الحوثيون يقصفون الأحياء السكنية في عدن ... والهدوء الحذر يسودان مأرب بعد معارك قوية

اليمن : المقاومة الشعبية تتقدم ... وغارات «إعادة الامل» مستمرة

المقاومة الشعبية احكمت سيطرتها على محيط مطار عدن

مقاتلون حوثيون

عواصم – وكالات : شنت مقاتلات قوات التحالف العربي الاثنين غارات جديدة استهدفت مواقع لجماعة انصار الله(الحوثيين) شرق ووسط اليمن، بينما تحرز المقاومة الشعبية في عدن تقدما على أكثر من جبهة.

وقالت مصادر قبلية إن خمس غارات لطيران التحالف، استهدفت صباح امس مواقع للحوثيين في منطقة «الزور» بمديرية صرواح غربي المحافظة، دون أن تعطي تفاصيل إضافية عن وقوع خسائر بشرية او مادية.

وفي محافظة إب وسط البلاد، افاد شهود عيان أن غارات جوية استهدفت مواقع في قرية المسقاة بمديرية السدة، وذكر الشهود أن الغارات دمرت منزل قيادي حوثي في القرية، بينما تتواصل الانفجارات مع استمرار تحليق الطيران في المنطقة.

من جهة أخرى، افاد مراسلون من عدن جنوبي اليمن أن المقاومة الشعبية في المدينة تحرز تقدما على أكثر من جبهة، وبالأخص في مطار عدن، حيث تضيق الخناق على مليشيا الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي صالح.

وأعلن المتحدث باسم المقاومة الشعبية في عدن علي الأحمدي الأحد عن «تطهير» مطار المدينة من مسلحي الحوثي وقوات صالح بعد معارك استمرت أياما.

وقال الأحمدي في وقت سابق، إن طيران التحالف شن منذ مساء السبت وحتى فجر الأحد غارات مكثفة على المواقع التي كان يتحصن فيها الحوثيون وحلفاؤهم بالمطار.

ويأتي الإعلان عن سيطرة المقاومة على مطار عدن بعدما قالت قيادة المقاومة إن القوات المتمردة على هادي باتت محاصرة تماما داخل صالات المطار ومكاتبه.

وفي عدن أيضا، افاد شهود عيان بان الحوثيين قصفوا الأحد الأحياء السكنية في منطقتي المنصورة وخور مكسر بقذائف الدبابات، مما ألحق اضرارا جسيمة بالأبنية السكنية والممتلكات. وفي الوقت نفسه، قالت مصادر إن غارات للتحالف استهدفت القوات المتمردة في ميناء عدن ومصنع الغلال في ضاحية المعلا.

وتأتي هذا التطور غداة وصول قوة عربية محدودة العدد مزودة بأسلحة خفيفة متطورة في مهمة تتمثل في استطلاع الأهداف وتحديدها بدقة للطائرات، لتجنب أي اضرار قد تلحق بالمدنيين خلال الإسناد الجوي للمقاومة.

ووفقا لبعض المصادر، فإن عددا من افراد القوة يمثيون يخدمون في جيوش دول خليجية، وربما كانوا عناصر استطلاع للقوة التي قالت مصادر إنها وصلت عدن عبر زوارق مطاطية انطلقت من جيبوتي. وبحسب روايات مختلفة، فإن تعداد القوة يتراوح بين عشرين وخمسين فردا.

وفي مدينة تعز جنوب غرب اليمن، تمكنت المقاومة الشعبية في جبل صبر من السيطرة على ثلاثة مواقع عسكرية إستراتيجية تطل على المدينة. وهذه المواقع هي الحصن التابع للواء 35 من القوات المسلحة، وموقعا الإشارة التابعان لقوات الأمن الخاصة، والدفاع الجوي. وتفرض المقاومة حصارا مشددا على الموقع العسكري الرابع الذي يُعد الأخير التابع لقوات الرئيس اليمني المخلوع ومليشيات الحوثي.

في هذه الأثناء، افاد مراسلون من تعز بسقوط قتلى وجرحى في تفجير بعبوة ناسفة استهدف تجمعا لمليشيا الحوثي بمنطقة بير باشا، كما قتل اربعة اشخاص من مليشيا الحوثي إثر مواجهات مع المقاومة الشعبية في منطقة الضباب.

وتشهد شوارع مدينة تعز حالة شلل شبه تام، جراء النقص الحاد في المشتقات النفطية وفرار معظم الأهالي إلى الأرياف بسبب الوضع الأمني المقلق.

وتسود مدن محافظة مارب حالة من الهدوء الحذر، عقب مواجهات عنيفة اندلعت منتصف ليلة السبت بين «المقاومة الشعبية» والحوثيين، تركزت في صرواح غربي المحافظة.

وكانت المقاومة شنت هجوما هو الأشد على مواقع الحوثيين في الجبهة الغربية من مارب، أدت إلى سقوط ثلاثة من رجال المقاومة قتلى، وإصابة آخرين، إضافة إلى مقتل ستة من مسلحي الحوثي، وذكرت مصادر قبلية أن «المقاومة الشعبية» سيطرت على مواقع وأسرت أحد مقاتلي الجماعة.

في غضون ذلك، قتل ثمانية من مليشيا الحوثي وقوات الرئيس اليمني المخلوع في هجوم للمقاومة الشعبية أسفر عن تدمير مركبة عسكرية في مدخل اللواء 15.

إيران تعترف : صنعنا الحوثيين ... ومشروع تصدير الثورة إلى الخارج يسير بشكل جيد

محمد علي جعفري

طهران – وكالات : أكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، أن إيران هي التي صنعت الجماعة الحوثية في اليمن بقوله إن "المقاومة اليمنية"، ويقصد جماعة الحوثي في اليمن، تعتبر اليوم آخر إنجاز للثورة الإيرانية، وإن "الحوثيين يتخذون من الثورة الإيرانية نموذجا لمقاومة النظام المتسلط"، على حد تعبيره.

وأكد جعفري خلال كلمة له بحفل تكريم المدربين النموذجيين في المجال العقائدي والسياسي للحرس الثوري، الاثنين، أن "مشروع تصدير الثورة الإيرانية إلى الخارج يسير بشكل جيد، وإننا نشهد صحوة ومقاومة إسلاميتين"، حسب ما نقلت عنه وكالة "فارس".

وتتخذ إيران من شعار تصدير الثورة لتبرير تدخلاتها في شؤون المنطقة وتصديها على حساب شعوبها.

وزعم جعفري أن الثورة الإيرانية حققت نجاحات عديدة في الداخل والخارج، قائلا: "إننا نشاهد اليوم آخر إنجازات الثورة الإيرانية في اليمن، حيث يقاوم اليمنيون (الحوثيون) النظام المتسلط، حيث لا يستطيع الأعداء الإقليميون والدوليون وقف هذه الحركة".

وبحسب قائد الحرس الثوري فإن "الثورة الإيرانية تميزت بمناهضة الاستكبار، وإن هذا الأمر أدى إلى تقدم ونمو الأهداف السامية للثورة ومنها معسكر اللواء 27 ميكا، ومقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية بالمدينة، تحت ذريعة مقاتلة الحوثيين، لكن هناك من يشكك في صدقية هذه الرواية، ويقول إن الهدف الأساسي هو كسب مزيد من المتعاطفين والأنصار، خصوصا من فئة الشباب والمراهقين.

كما تم تأسيس محكمة شرعية للنظر في دعاوى المواطنين والفصل في القضايا والمتهمين الذين يحالون إليها من الشرطة الإسلامية، ويسعى عناصر التنظيم إلى إنشاء هيئة للحسبة، وفقا لتأكيدات أطلقها القيادي البارز في التنظيم، خالد باطرفي، في أحد لقاءاته العامة بالسكان في مساجد المدينة. وعاد باطرفي إلى المشهد بقوة بعد تحريره من السجن المركزي في المكلا، عقب اقتحامه من أنصار الشريعة. وكانت الحكومة اليمنية أعلنت في الـ17 من مارس 2011 أنها اعتقلت باطرفي بمحافظة تعز في شمال اليمن، وضبطت بحوزته متفجرات.

وإضافة إلى كل ذلك، يسعى أنصار الشريعة بالمكلا أخيرا إلى إطلاق إذاعة محلية خاصة بهم تحت اسم «إذاعة أهل السنة»، تقوم بعمل إذاعة المكلا التي تم نهبها وإحراقها، وقالت مصادر إعلامية بالمدينة إن الإذاعة المرتقبة ستكون مخصصة في بداية بثها التجريبي لبث بيانات الجماعة والرد على تساؤلات المواطنين، واتخاذها كوسيلة إعلامية رسمية متحدثة باسمهم في المدينة.

وعن هذه التطورات يقول رئيس جبهة مستقبل حضرموت، الدكتور رشيد بامخلاه، في تصريحات إلى صحيفة «الوطن» السعودية: «لا مستقبل للقاعدة أو أنصار الشريعة في حضرموت. ومهما حاول عناصر هذا التنظيم أن يقيموا مؤسسات إدارية، فلن يكون مصيرها إلا الفشل وتصفية الوجود القاعدي تماما من المكلا».

وأضاف بامخلاه أن دخول القاعدة ثم عبر تسهيلات من أحد أطراف الصراع الحالي، ولهذا لن يتعدى الأمر أن تكون ورقة ضغط في أي تسوية قادمة، مؤكدا بالقول «كل المؤشرات تدل على أن وجود القاعدة وقتي، لهذا فنحن كسياسيين نعمل الآن على الاستعداد لمرحلة ما بعد القاعدة».

بالمقابل بدأت ملامح انتفاضة شعبية في المكلا ضد مقاتلي أنصار، وشهدت مدينة اليومان الماضيان مظاهرات ضد التنظيم تطالب عناصره بالرحيل، سبقها احتجاج أهالي مدينة غيل باوزير الأسبوع الماضي على وجود عناصر القاعدة بمدينتهم.

وانطلقت مظاهرة السبت الماضي في المكلا بعد منع مصلين بجامع الشرج بالمدينة مسلحي القاعدة من اعتقال الداعية عبد العزيز المفدي الذي ألقى محاضرة استنكر فيها ممارسات القاعدة متهما التنظيم بـ«إقلاق الأمن ونهب الأموال العامة» في إشارة إلى السطو على أموال البنك المركزي بالمدينة.

وردد المشاركون في المظاهرة هتاف «يا مواطن صحي النوم، لا قاعدة بعد اليوم»، وأكد المتظاهرون استمرارهم في الحشد والتظاهر حتى رحيل عناصر القاعدة من المدينة وعودة الحياة إلى طبيعتها.

وتعليقا على ذلك، يقول الخبير بشؤن تنظيم القاعدة سعيد عبيد الجمحي «الرفض الشعبي بين أهالي حضرموت لا يستند إلى الخلفيات والنتائج المريرة التي يسببها وجود القاعدة في مناطقهم فحسب، بل أيضا، بسبب التناقض الفكري والثقافي بين سكان حضرموت وبين تنظيم القاعدة».

وأضاف «الطبيعة السلمية والسلوك المدني والوعي الديني الذي يتميز به الحضارم، بالإضافة للمدارس الشرعية وتوافر العلماء والدعاة إلى الوسطية، كلها موانع تحول دون تحويل المدن الحضرمية لإمارات قاعدية، كما حصل في أبين وشبوة».

وتوقع الجمحي تراجع وانسحاب التنظيم أمام الرفض الشعبي «وبهذا الأسلوب ستكون حضرموت قد سجلت أول انتصار حقيقي بهزيمة القاعدة، بأسلوب سلمي، ولن يكون نموذجا يحتذى به فحسب، بل سيكون أكبر ضربة للتنظيم، والذي ظل يتفاخر بكون حضوره مطلبا شعبيا».

ويوافقه الرأي المحلل السياسي من حضرموت صالح بازياد، الذي أرجع الرفض الشعبي للقاعدة بالمكلا إلى «انعدام الحاضنة الشعبية، وتصدي القاعدة للعمل العام بالمكلا بدون أن يتحمل تبعات ومسؤولية ذلك من توفير للخدمات العامة مما ساهم في بداية تململ الناس»، ولفت إلى أن هناك «ترتيبات مسبقة لتسليم المكلا للمجلس الأهلي وتنسيقيات المجتمع بشكل عام، وبداية الرفض الشعبي سيسرع من وتيرة ذلك».

يُذكر أن مساعي تسليم مدينة المكلا إلى مجلس أهلي مكون من العلماء والكفاءات تعثرت نتيجة عدم امتلاكه قوة أمنية تمكنه من فرض سلطته على أرض الواقع، إضافة لاشتراط المجلس حصوله على تفويض ودعم من محافظ المحافظة، وضخ الأموال التي تسيّر عجلة الحياة بالمدينة.

وأوضح المجلس في بيان سابق له أن مقاتلي القاعدة وافقوا على تسليم الميناء والمطار والمعسكرات إلى المجلس الأهلي باستثناء «اللواء 27 ميكا» بحجة عدم وجود جيش يحمي حضرموت من هجمات الحوثيين.

وتخلو المكلا والمدن الأخرى من أي وجود لقوات الجيش والأمن بعد سيطرة مقاتلي القاعدة على جميع المعسكرات والألوية التابعة للمنطقة العسكرية الثانية والمواقع الحيوية كالقصر الجمهوري والبنك المركزي وميناء المكلا والضبة النفطي ومطار الريان. وتعاني المكلا من عملية نزوح واسعة للسكان وشلل في مؤسسات الدولة نتيجة سيطرة القاعدة على المدينة وانعدام المشتقات النفطية.

مصر تمد مهمة قواتها القتالية في منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر

قوات مصرية خلال تدريبات سابقة

القاهرة (وكالات) – قالت الحكومة المصرية يوم الأحد إنها مدت لثلاثة أشهر فترة نشر «بعض عناصر القوات المسلحة» خارج الحدود المصرية.

ومصر التي تمتلك واحدا من أكبر الجيوش في المنطقة حليف وثيق للسعودية وقالت انها تشارك في التحالف الذي تقوده الرياض ويستهدف بضربات جوية في اليمن المتمردين الحوثيين المتحالفين مع إيران.

وقال مجلس الوزراء في بيان إنه وافق على مد «مدة إرسال بعض عناصر القوات المسلحة خارج حدود الدولة للدفاع عن الأمن القومي المصري والعربي في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر وباب المندب حيث تمت الموافقة على مد هذه المدة لثلاثة اشهر أو لحين انتهاء المهمة القتالية أيهما أقرب».

وكانت مصر وافقت في 26 مارس على ارسال القوات إلى الخارج لمدة 40 يوما. وافاد البيان أن الموافقة على المدجاءت بناء على طلب وزارة الدفاع قبل انتهاء مدة الاربعين يوما. وقال المتحدث باسم التحالف العربي العميد احمد عسيري عبر قناة الحدث التلفزيونية ذات الملكية السعودية إن التحالف يرحب بتلك الخطوة ويؤكد اهميتها في استعادة امن واستقرار اليمن.

«القاعدة» يستغل الأوضاع لتأسيس إمارة في المكلأ ... والحضارم ينتفضون ضد المتشددين

مسلحون تابعون لتنظيم القاعدة في اليمن